مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

القدوة والاسوة في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية)

Role models and examples in the Holy Quran (interpretive study)

م.م. خضر حسين مكسر الشرع

Researcher:
M.M. Khader Hussein Maksar Al-Sharaa

تاريخ الإستلام: 2024/7/8 تاريخ القبول: 2024/8/4 تاريخ النشر: 2025/1/1

Recevied: 8 / 7 / 2024 Accepted: 4 / 8 / 2024 Published: 1 / 1 / 2025

الملخص:

يتمحور موضوع البحث حول القدوة والاسوة في القرآن الكريم لبيان معنى المفردتين وكيفية استعمال القرآن الكريم لهما وتوظيفهما من اجل ايصال المفاهيم القرآنية لجمع الناس وحث المكلف للتأسي بأفضل القدوات التي تمتلك الصفاة الحسنة والفضائل الكريمة والخصال الطيبة، وكل مكارم الاخلاق، واجتناب ذوي الصفات الذميمة والخصال السيئة، ينبذها العقل والعرف، والشرع معاً، ومن خلال البحث يمكن التعرض للتفسير التطبيقي في بعض الآيات التي تضمنت مفردات القدوة والاسوة للخروج بنتائج طيبة وواضحة، ولبيان ذلك استلزمت هذه الدراسة ان تنتظم على مبحثين وعدة مطالب،

يناول المبحث الاول معاني مفردات العنوان، والمبحث الثاني: يتضمن شروط القدوة، وأصنافها، وتطبيقاتها في الآيات القرآنية.

المفردات المفتاحية: القدوة، الاسوة، الحسنة، القرآن الكريم.

Summary:
The topic of the research revolves around role models and role models in the Holy Qur'an to explain the meaning of the two terms and how the Holy Qur'an uses them and employs them in order to convey Quranic concepts to gather people and urge the accountable to follow the best role models who possess good qualities, noble virtues, good qualities, and all noble morals, and avoid those with reprehensible qualities and bad qualities. Reason, custom, and Sharia together reject it, and through research it is possible to approach the applied interpretation of some of the verses that included the terms role models and examples in order to produce good and clear results. To demonstrate this, this study required it to be organized into two sections and several demands. The first section deals with the meanings of the title's vocabulary, and the second section: includes Conditions for role models, their types, and their applications in Qur'anic verses.

Key words: role model, example, good deeds, the Holy Quran.

المقدمة:

✓موضوع الدراسة: تتمحور الدراسة الموسومة: القدوة والاسوة في القرآن الكريم(دراسة تفسيرية) حول بيان المفاهيم المتعلقة بالموضوع، ومصاديقها في القرآن الكريم وتطبيقاتها التفسيرية في مجموعة من التفاسير ذات المنهج العقلي والنقلي، ثم الخلوص الى نتائج واضحة.

✓اسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي: ماهي مصاديق القدوة والاسوة في القرآن الكريم؟

الاسئلة الفرعية:

١-ماهي شروط القدوة، اصنافها في القرآن الكريم؟

٢-ماهي تطبيقات القدوة والاسوة عند المفسرين؟

✓فرضيات الدراسة:

✓الفرضية الرئيسية: القرآن الكريم يشتمل على العقائد والاحكام والاخلاق وكل ما يحتاجه الانسان لتنظيم حياته الدنيوية، وتحقيق النجاة من عواقب الآخرة، ومن

بين ارشادات القرآن وأوامره الدعوة الى اتباع القدوة والاسوة الحسنة، وتجنب القدوة السيئة، واتباعه الاسوة والقدوة الحسنة كأنموذج امثل لتصحيح سلوك الانسان واستقامته على الطريق السوي الذي اراده الله له لتحقيق سعادة الدنيا والآخرة.

✓ الفرضيات الفرعية:

١- للقدوة والاسوة شروط وضوابط تتمثل في وضوح الشخصية، والاتصاف بالخلق الرفيع، والتحلي بالشجاعة، والحلم والعلم والكرم، وغيرها، واما اصنافها فحسنة وسيئة، فالحسنة التي تتمتع بكل الصفاة والنعوت التي وصفها القرآن الكريم بها، والسيئة، والمذمومة التي توسم بصفاة الدناءة والرذيلة والتكبر والعلو والطغيان وغيرها التي بينتها الآيات القرآنية أيضاً.

٢- إن المفسرين تناولوا الآيات التي تتعلق بالقدوة والاسوة بالشرح والتوضيح والبيان، وذكروا مصاديقها الحسنة والسيئة معاً.

✓ الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: القدوة والاسوة في ضوء القرآن الكريم دراسة تفسيرية: مقال الباحث: اسامة عبد العزير/ كلية القرآن الكريم/ جامعة الازهر: تخصصت الدراسة لبيان مفهوم القدوة والاسوة في القرآن الكريم، ولدراسة الدقة في وضع المفردات القرآنية في مكانها، واظهار الاعجاز القرآني واحكامه.

بينما الدراسة الحالية: تخصصت في بيان مصاديق الاسوة واصنافها في القرآن الكريم، وبيان الفوارق بينهما.

الدراسة الثانية: القدوة الحسنة في ضوء القرآن الكريم، كتاب لناصر بن محمد عبد الماجد استاذ مشارك في الدراسات القرآنية/ جامعة محمد بن سعود الاسلامية، تخصصت الدراسة في دراسة القدوة الحسنة وآثارها التكونية وصفاتها ومجالاتها في القرآن الكريم مع نماذج تفسيرية. وتميزت الدراسة الحالية في بيان الاصناف والمصاديق للقدوة والاسوة في القرآن الكريم وتطبيقاتها التفسيرية.

الدراسة الثالثة: القدوة الحسنة في القرآن الكريم(المفهوم والمقومات والمنهج) مقال للكاتب: محمد اليوسفي، يهدف لمعالجة مفهوم القدوة الحسنة في القرآن الكريم وبيان اسسها ومقوماتها.

بينما الدراسة الحالية: تهدف الى بيان مصاديق القدوة والاسوة في القرآن الكريم ودراستها من الناحية التفسيرية.

✓ هيكلة الدراسة: انتظمت الدراسة على مبحثين وعدة مطالب: تناول المبحث الاول التعريف بالمفاهيم وما يتعلق بها، وتناول المبحث الثاني: شروط القدوة، وأصنافها، وتطبيقاتها في الآيات القرآنية، وسوف نبين ذلك بشيء من التفصيل وكما يلي:

المبحث الأول: بيان وتعريف العنوان.

المطلب الأول: القدوة في اللغة والاصطلاح:

أولاً: القدوة في اللغة: الاسم من الاقتداء وكلاهما مأخوذ من مادة(ق د ر) التي تدل على اقتباس بالشيء واهتداء.»

القدوة: الاسوة يقال فلان قدوة يقتدى به وقد يضم فيقال لي بك قدوة وقدوة وقدة ويقال خذ من هديتك وقديتك اي فيما كنت فيه واتتنا قادية من الناس اي جماعة قليلة وهم اول من يطرأ عليك»[1]

ثانياً: القدوة في الاصطلاح: «قد تبيَّن مما تقدم أن القدوة هي الأسوة؛ حيث إن تعريفات العلماء تقتصر دائمًا على تعريف الأسوة على أنها القدوة لاتفاقهما في المعنى، وقد عرَّفها الراغب: الأسوة والإسوة كالقدوة: هي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسنًا وإن قبيحًا، وإن سارًّا وإن ضارًّا.»[2]

ثانيا :اهمية وجود القدوة

تُعدُّ القدوة الحسنة أفضل وسيلةٍ دعويّة لتبليغ الناس أحكام الدين من عقيدةٍ وفقه، إنَّ للقدوة الحسنة قدرةً على جذب الناس إلى الإسلام، والالتزام به أكثر من الوسائل الأخرى.

وهناك بلاد إسلامية دَخَلها الإسلام بالقدوة الحسنة كوسيلةٍ دعوية، حيث لمس الناس القيم الإسلامية والأخلاق في أفعال المسلمين قبل أقوالهم اذ أسهم بدخول كثيرٍ من الناس في الإسلام.[3]

ثالثاً: تعريف الأسوة في اللغة: الأُسوة والإسوة بكسر الهمزة وضمها: القدوة وهي اسم من (أسا) أو (ائتسى)، بمعنى اقتدى واتبع.[4]

و»فلان يتأسى بفلانٍ، أي: يرضى لنفسه مارضيه ويقتدى به، وكان في مثل حاله.»[5]

رابعاً: تعريف الأسوة اصطلاحا: الأسوة القدوة: وهي الاقتداء

والاتباع.[٦]

«الأسوة هو: ما يتأسى به أي: يتعزى به، فيُقتدَى به في جميع أفعاله، ويُتعزَّى به في جميع أحواله.»[٧]

المطلب الثاني: القران الكريم في اللغة والاصطلاح:

اولا: تعريف القرآن لغة: «اتفق أهل العلم على أن لفظ "قرآن" اسم وليس بفعل ولا حرف، لكنهم اختلفوا فيه من جهة الاشتقاق أو عدمه، ومن جهة كونه مهموزاً أو غير مهموز ومن جهة كونه مصدراً أو وصفاً على أقوال عدة من اهمها:

القول الأول: إنه اسم علم غير منقول، وضع من أوّل الأمر علماً على الكلام المنزَّل على محمد صلى الله عليه واله وسلم، وهو اسم جامد غير مهموز، مثل التوراة والإنجيل، وهذا القول مروي عن جماعة من العلماء منهم: الشافعي، وابن كثير وغيرهما وقد نقل ابن منظور أن الشافعي كان يقول: القرآن اسم، وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأتُ ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل.[٨]

القول الثاني: هم القائلون بأن لفظ القرآن مهموز فقد اختلفوا على رأين:

الاول: أن القرآن: مصدر "قرأ" بمعنى: "تلا" كالرجحان والغفران، ثم نُقل من المصدر وجُعل اسماً للكلام المنزَّل على نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم، ويشهد له قوله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ)[٩] أي: قراءته، وهناك اقوال لا يسع البحث لذكرها.

ثانياً: القرآن اصطلاحاً: هناك عدة تعاريف اصطلاحية للقرآن منها:

التعريف الاول: القرآن الكريم هو الكلام الالهي الذي نزل على خاتم الانبياء وقد بلغه النبي (صلى الله عليه واله) إلى الامة ووصل الينا بالتواتر وقد تكفل الله بحفظه من التحريف كما قال تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[١٠]

التعريف الثاني: «هو كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء باللفظ العربي المتعبد بتلاوته المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلا متواترا»[١١]، وهناك تعارف عدة لا يسع المقام لذكرها.

المطلب الثالث: أهداف القرآن الكريم من العوة لاتباع القدوة والاسوة.

للقرآن اهداف متعددة، منها ما يتعلق بالفرد، واخرى في المجتمع، وسنوجزها بما يلي:

اولا: الاهداف المتعلقة بالفرد: لنزول القُرآن الكريم العديد من الأهداف التي تتعلّق بالفرد، مثل:[١٢]

١- «هداية النّاس إلى طريق الحقّ، وتطهير قلوبهم من الخُضوع لغير الله -تعالى-، وإرشادهم إلى العقيدة الصحيحة، وغيرها، وقد بين القرآن هذه الأهداف بقوله: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)[١٣].

٢-شفاءٌ للنّاس من أمراض قلوبهم؛ كالجهل بالحقّ، وضعف الإيمان؛ فالقُرآن يُرشدُهم إلى علاج هذه الأمراض؛ بتوجيههم إلى مُعالجة الجهل والشُبهات.

٣-بيان الأحكام والتشريعات التي يجب على الناس الالتزام بها، وتعليمهم أحكام دينهم، وتعريفهم بربّهم وأسمائه وصفاته، ورسُله وأنبيائه وما حصل معهم مع أقوامهم.[١٤]

٤-تحقيق السعادة للبشرية بإخراجها من الظُلمات إلى النور، بالإضافة إلى تدبُر آياته والاتّعاظ بها، لقوله تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ)[١٥].

ثانياً: أهداف القرآن الكريم المتعلّقة با لمجتمع

ان من الأهداف المُتعلّقة بالمُجتمع ما يأتي:[١٦]

١-إيجاد المُجتمع المُسلم المُتّصف بصفات القُرآن؛ المُلتزم بنصوصه، ويكون ذلك ببناء الأفراد على نهج القُرآن ومبادئه وأُسسه، ممّا يضمن لهم حياة كريمة. ارتفاع الغمّ عن المُجتمع، وعيش حياةً طيبة، قال -تعالى: (مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً)[١٧]، وذلك ممّا يضمن لهم الحياة الأبديّة في الآخرة. إرشاد الأُمّة إلى كيفيّة مُحاربة من حولها من أعدائها؛ بإرشادهم إلى سُبل النصر، وتوثيق صلتها بربها كما كان الصحابة الاخيار، فالقُرآن هو أحد الوسائل الأساسيّة التي يُمكن للأُمّة جهاد أعدائها بها، قال -تعالى-: (فَلا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَجاهِدْهُمْ بِهِ جِهاداً كَبِيراً)[١٨].

٢-العمل على تهذيب المُجتمع

وإصلاحه؛ بمُحاربة الفاحشة وكُلّ ما يؤدّي إلى فساده وكُلّ ما يُخالف الفطرة السليمة،[١٩]، وغير ذلك من الاهداف الاجتماعية.

المبحث الثاني: شروط القدوة، وأصنافها، وتطبيقاتها في الآيات القرآنية.

المطلب الأول: شروط القدوة وأصنافها: هناك عدة شروط للقدوة في القرآن الكريم من اهمها:

اولاً: العقيدة الراسخة: وهي شرط اساس في اتخاذ القدوة فوحدة العقيدة ورسوخها مبنى من مباني الاقتداء.

ثانياً: المحبة المتبادلة بينه القدوة وبين رجاله اضافة الى الثقة المتبادلة بينهما، والخلق القويم مدعاة للاقتداء، والتأسي به.

ثالثاً: قوة الشخصية التي تمتلك الإرادة الصلبة الحازمة، اضافة الى القابلية على بناء الرجال تدريباً وتهذيباً.

رابعاً: الحظ الموفق السعيد، والعقل الراجح الحصيف، والسمعة الحسنة المشرفة.

خامسا: الشجاعة، الخبرة والامانة والقوة العقلية والبدنية، وغيرها من الشروط اللازمة في القدوة والاسوة الحسنة التي ممكن الاقتداء به والسير بسيرته، والتأسي بأخلاقه.[٢٠]

المطلب الثاني: القدوة وأصنافها، وتطبيقاتها في الآيات القرآنية.

قد صنف القرآن الكريم من خلال آياته القدوة والاسوة الى حسنة وسيئة؛ اذ نقتضب منها ما يتسع له البحث، ومن ثم نبين بعض تطبيقاتها، وكما يلي:

أولاً: اصناف القدوة: إن الإنسان في طبيعة خلقه مجبول على موازنة نفسه وأحواله بغيره من الناس، وبما جرت عليه أحوالهم، فإذا هو استثمر طبيعة نفسه هذه في النظر إلى من فُضِّلَ عليه في المال أو في الخلق عاد عليه بالضرر وكفران ما هو فيه من نعم الله، وربما حسد من رآه أفضل منه وحقد عليه، إلى آخر ما هنالك من مرذول الأخلاق![٢١]، وقد صنفت القدوة الى صنفان هما:

الصنف الاول: القدوة الحسنة: فالقدوة الحسنة: هي اتباع الإنسان غيره في الخير، ومحاسن الأخلاق في الأقوال والأفعال، فبالقدوة الحسنة يكون المؤمن أسوة لأتباعه يقودهم بالفعل والقول، ويتأثرون

بعمله الجميل ولفظه الحسن فيحذون حذوه، فإن كان الصدق مطلوبًا من كل إنسان فإنه في القدوة أكثر طلبًا، وإن كان الجد مطلوبًا من كل مسلم فإنه في القدوة أكثر حاجة؛ لأن الناس مجبولون على عدم الانتفاع بمن خالف قوله فعله، وأول علامة النجاح في القدوة أن يقوم بما يأمر به، وينتهي عما ينهى عنه[٢٢]، وقد بين القرآن الكريم ذلك بقوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)[٢٣]، وقال تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ).[١]

الصنف الثاني: القدوة السيئة: لما كانت القدوة الحسنة هي اتباع الإنسان غيره في الخير، فإن القدوة السيئة هي: اقتداء الإنسان بغيره في الشر والباطل وفعل المنكرات.

ولا يقف الحد عند الاتباع فحسب بل يتعدى ذلك إلى الدفاع عن أهل الباطل وتبرير أفعالهم، والتسويق لكفرهم أو فسقهم وفجورهم،[٢٤]، ومثل ذلك في قوله تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ، وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ)[٢]، ومن اهم تطبيقات القدوة في القرآن الكريم هي:

اولا: التصريح في لفظ القدوة: فقد صرح القرآن الكريم بلفظ القدوة في قوله تعالى: (أولئك الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ)، و(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا)، و (وإِنْ هوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ)، فمعنى قوله: (أولئك الذين هدى الله)، أي: هداهم الله إلى الصبر (فبهداهم اقتده)، فمعناه اقتد بهم في الصبر على أذى قومك، واصبر كما صبروا، حتى تستحق من الثواب ما استحقوه، وقيل: معناه أولئك الذين قبلوا هدى الله، واهتدوا بلطف الله الذي فعله بهم، فاقتد بطريقتهم في التوحيد والأدلة، وتبليغ الرسالة، والإشارة بأولئك إلى الأنبياء الذين تقدم ذكرهم.»[٢٥].

وفي قول آخر ان معنى قوله: (أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ)، (أولئك) إشارة إلى الأنبياء الذين

١ - الانعام/ 90.

٢ -القصص/38، 39.

تقدم ذكرهم، وقد أمر اللّه نبيه الأكرم محمدا (صلى الله عليه وآله) أن يسير على طريقهم في الدعوة إلى الحق، والصبر على الأذى في سبيلها (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً)، لأن الدين لم يشرع للكسب والاتجار به (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرى لِلْعالَمِينَ) ضمير هو يعود إلى القرآن، وفي الكلام دلالة واضحة على ان محمدا (ص) أرسل للناس كافة في كل زمان ومكان.[٢٦]

وأما قوله (فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ) فهو بمعزل عن الدلالة على ذلك، كما هو الظاهر، وختم سبحانه كلامه في وصف التوحيد الفطري والهداية الإلهية إليه بقوله خطابا لنبيه: (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرى لِلْعالَمِينَ} كأنه قيل: اهتد بالهدى الإلهي الذي اهتدى به الأنبياء قبلك، وذكر به العالمين من غير أن تسألهم أجرا على ذلك، وقل لهم ذلك لتطيب به نفوسهم ، ويكون أنجح للدعوة وأبعد من التهمة ، وقد حكى الله سبحانه هذه الكلمة عن نوح ومن بعده من الأنبياء عليهم السلام في دعواتهم.

والذكرى أبلغ من الذكر كما ذكره الراغب، وفي الآية دليل على عموم نبوته صلى الله عليه وآله لجميع العالمين.[٢٧]

ثانيا: عدم التصريح في القدوة وانما ذكرت بألفاظ تعطي نفس معنى القدوة وقد جاءت بعدة تعابير منها:

التعبير الأول: الاسوة: لقد عبر القرآن الكريم بصريح العبارة عن معنى القدوة بمفردة الاسوة فقد قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)[٢٨] فقد «حث سبحانه على الجهاد والصبر عليه فقال {لقد كان لكم} معاشر المكلفين (في رسول الله أسوة حسنة) أي قدوة صالحة يقال لي في فلان أسوة أي لي به اقتداء والأسوة من الاتساء كما أن القدرة من الاقتداء اسم وضع موضع المصدر والمعنى كان لكم برسول الله اقتداء لو اقتديتم به في نصرته والصبر معه في مواطن القتال كما فعل هو يوم أحد إذ انكسرت رباعيته وشج حاجبه وقتل عمه فواساكم مع ذلك بنفسه فهلا فعلتم مثل ما فعله هو»، «فإنّ النّبي (صلى الله عليه وآله) خير نموذج لكم، لا في هذا المجال وحسب ، بل وفي كلّ مجالات الحياة، فإنّ كلاً من معنوياته العالية

، وصبره وإستقامته وصموده، وذكائه ودرايته، وإخلاصه وتوجّهه إلى الله، وتسلّطه وسيطرته على الحوادث، وعدم خضوعه وركوعه أمام الصعاب والمشاكل، نموذج يحتذي به كلّ المسلمين.[٢٩]

وإنّ هذا القائد العظيم لا يدع للضعف والعجلة إلى نفسه سبيلا عندما تحيط بسفينته أشدّ العواصف، وتعصف بها الأمواج المتلاطمة ، فهو ربّان السفينة، ومرساها المطمئن الثابت، وهو مصباح الهداية، ومبعث الراحة والهدوء والاطمئنان الروحي لركابها إنّه يأخذ المعول بيده ليحفر الخندق مع بقيّة المؤمنين ، فيجمع ترابه بمسحاة ويخرجه بوعاء معه ، ويمزح مع أصحابه لحفظ معنوياتهم والتخفيف عنهم ، ويرغّبهم في إنشاد الشعر الحماسي لإلهاب مشاعرهم وتقوية قلوبهم ، ويدفعهم دائماً نحو ذكر الله تعالى ويبشّرهم بالمستقبل الزاهر والفتوحات العظيمة.»[٣٠]

«الأسوة القدوة وهي الاقتداء والاتباع، وقوله: {في رسول الله} أي في مورد رسول الله والأسوة التي في مورده هي تأسيهم به واتباعهم له والتعبير بقوله: {لقد كان لكم} الدال على الاستقرار والاستمرار في الماضي إشارة إلى كونه تكليفا ثابتا مستمرا والمعنى : ومن حكم رسالة الرسول وإيمانكم به أن تتأسوا به في قوله وفعله وأنتم ترون ما يقاسيه في جنب الله وحضوره في القتال وجهاده في الله حق جهاده»[٣١]

التعبير الثاني: الامام: فقد جاء تعبير الامام في القرآن الكريم الذي يتضمن معنى القدوة، اذ قال تعالى: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)[٣٢]، فقوله: {إني جاعلك للناس إماما} إلى آخر القصة وقال أبو علي الجبائي أراد بذلك كلما كلفه من الطاعات العقلية والشرعية والآية محتملة لجميع هذه الأقاويل التي ذكرناها، وكان سعيد بن المسيب يقول كان إبراهيم أول الناس أضاف الضيف وأول الناس اختتن وأول الناس قص شاربه واستحد، وأول الناس رأى الشيب فلما رآه قال يا رب ما هذا قال هذا الوقار قال يا رب فزدني وقارا وهذا أيضا قد رواه السكوني عن أبي عبد الله ولم يذكر أول من قص شاربه واستحد وزاد فيه وأول من قاتل في سبيل الله إبراهيم وأول

من أخرج الخمس إبراهيم وأول من اتخذ النعلين إبراهيم وأول من اتخذ الرايات إبراهيم.[٣٣]

«.وبعد أن اجتاز هذه الاختبارات بنجاح استحق أن يمنحه الله الوسام الكبير {قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً} وهنا تمنّى إبراهيم(عليه السلام) أن يستمر خط الإمامة من بعده، وأن لا يبقى محصوراً بشخصه {قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي}. لكن الله أجابه: {قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}.وقد استجيب طلب إبراهيم(عليه السلام) في استمرار خط الإمامة في ذريَّته، لكن هذا المقام لا ينالـه إلاّ الطاهرون المعصومون من ذريّته لا غيرهم.[٣٤]

«هذه بشارة من اللّه لإبراهيم بالتفضل عليه بالإمامة ابتداء ، ومن غير طلب منه، جزاء لإخلاصه ووفائه وتضحيته (قال: أي (إبراهيم) ومن ذريتي)، هذا رجاء ودعاء من إبراهيم (عليه السلام) ان يمن اللّه سبحانه على بعض ذريته- لأن من هنا للتبعيض - بالإمامة، كما منّ عليه . . وهنا تتجلى عاطفة الوالد للولد ، حيث طلب إبراهيم السعادة العظمى لبعض ذريته ، ولم يطلبها من اللّه لنفسه ، بل تفضل اللّه عليه بها ابتداء[٣٥]، وإشارة إلى قصة إعطائه الإمامة وحبائه بها، والقصة إنما وقعت في أواخر عهد إبراهيم (عليه السلام) بعد كبره وتولد إسماعيل، وإسحاق له وإسكانه إسماعيل وأمه بمكة، كما تنبه به بعضهم أيضا، والدليل على ذلك قوله (عليه السلام) على ما حكاه الله سبحانه بعد قوله تعالى له: {إني جاعلك للناس إماما} ".[٣٦]

التعبير الثالث: المثل: فقد صرح القرآن في آيات متعددة بتعبير المثل بمعن القدوة كما في قوله تعالى (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)[٣٧]، «وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون} وهي آسية بنت مزاحم قيل إنها لما عاينت المعجز من عصا موسى وغلبته السحرة أسلمت فلما ظهر لفرعون إيمانها نهاها فأبت فأوتد يديها ورجليها بأربعة أوتاد وألقاها في الشمس ثم أمر أن يلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب أجلها {قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة} فرفعها الله تعالى إلى الجنة فهي فيها تأكل وتشرب عن الحسن وابن كيسان وقيل أنها

أبصرت بيتا في الجنة من درة وانتزع الله روحها فألقيت الصخرة على جسدها وليس فيه روح فلم تجد ألما من عذاب فرعون «[٣٨]، «ضرب مثلا بامرأة فرعون على ان صلة الطيب بالخبيث لا تضره شيئا ، فقد آمنت آسية بنت مزاحم باللَّه وكتبه ورسله وكفرت بزوجها فرعون ، فهددها بالقتل فآثرت مرضاة اللَّه ونعيمه على ملك فرعون وسلطانه ، وتبرأت منه ومن عمله ، وسألت اللَّه سبحانه أن يشملها برحمته ، وينعم عليها من فضله . وفي تفسير الطبري : ان فرعون أرسل رجاله إليها ، وقال لهم : أنظروا أعظم صخرة تجدونها ، فإن بقيت على الايمان باللَّه فالقوا الصخرة عليها ، وان رجعت فهي امرأتي ، فلما أتوها رفعت بصرها إلى السماء ، فأبصرت بيتها في الجنة ، فمضت على قولها ، فانتزع اللَّه روحها ، وألقيت الصخرة على جسد ليس فيه روح .»[٣٩]، «وفي عبارة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين تضرب مثلا رائعا للمرأة المؤمنة التي ترفض أن تخضع لضغوط الحياة، أو تتخلى عن إيمانها مقابل مكاسب زائلة في هذه الدنيا .لم تستطع بهارج الدنيا وزخارفها التي كانت تنعم بها في ظل فرعون، والتي بلغت حدا ليس له مثيل، لم تستطع كل تلك المغريات أن تثنيها عن نهج الحق، كما لم تخضع أمام الضغوط وألوان العذاب التي مارسها فرعون . وقد واصلت هذه المرأة المؤمنة طريقها الذي اختارته رغم كل الصعاب واتجهت نحو الله معشوقها الحقيقي .[٤٠]

التعبير الرابع: الاتباع: فقد عبر القرآن عنى معنى القدوة بتعبير الأتباع كما فيقوله تعالى {فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ}[٤١]، «وقيل: معناه إن كنتم تحبون دين الله ، فاتبعوا ديني يزدد لكم حبا، عن ابن عباس، وقيل: إن كنتم صادقين في دعوة محبة الله تعالى ، فاتبعوني فإنكم إن فعلتم ذلك أحبكم الله «[٤٢]»تقول الآية الأُولى إنّ الحبّ ليس بالعلاقة القلبية فحسب، بل يجب أن تظهر آثاره في عمل الإنسان . إنّ من يدّعي حبّ الله ، فعليه أوّلاً اتّباع رسوله: {إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي} .في الواقع أنّ من آثار الحبّ الطبيعية انجذاب المحبّ نحو المحبوب والاستجابة له. صحيح أنّ هناك حبّاً ضعيفاً لا تتجاوز أشعّته جدران القلب، إلاّ أنّ

هـذا مـن التفاهـة بحيـث لا يمكـن اعتبـاره حبّـاً.

لا شـكّ أنّ للحـبّ الحقيقـي آثـاراً عمليـة تربـط المحـبّ بالحبيـب وتدفعـه للسـعي في تحقيـق طلباتـه. والدليـل عـلى ذلـك واضـح ، فحـبّ المـرء شـيئاً لابـدّ أن يكـون بسـبب عثـوره عـلى أحـد الكـمالات فيـه . لا يمكـن أنّ يحـبّ الإنسـان مخلوقـاً ليـس فيـه شيء مـن قـوّة الجـذب ، وعليـه فـإنّ حـبّ الإنسـان للـه ناشـئ مـن كونـه منبـع جميـع الكـمالات وأصلهـا . إنّ محبوبـاً هـذا شـأنه لابـدّ أن تكـون أوامـره كاملـة أيضـاً ، فكيـف يمكـن لإنسـان يعشـق الكـمال المطلـق أن يعـصي أوامـر الحبيـب وتعاليمـه ، فـإن عـصى فذلـك دليـل عـلى أنّ حبّـه غـير حقيقـي .»[٤٣]

«. مـن أحـب اللَّـه يلزمـه حتـما أن يحـب رسـول اللَّـه وأهـل بيتـه لحـب الرسـول لهـم ، ومـن أحـب الرسـول يلزمـه حتـما أن يحـب اللَّـه.»[٤٤] « عـلى الْبر وَالتَّقـوى والتواضـع وذلـة النَّفـس وَأخـرج ابْـن عَسَـاكِر عَـن عَائِشَـة فِي هَـذِه الْآيَـة: (قـل إِن كُنْتُـم تحبـون اللـه فَاتبعُوني) قَالَـت: عـلى التَّوَاضُـع وَالتَّقـوى وَالْـبر وذلـة النَّفس...: قَـالَ رَسُـول اللـه صـلى اللـه عَلَيْـهِ وَسـلم: الـشّرك أخْفـى مـن دَبِيـب الـذَّر عـلى الصَّفَـا فِي اللَّيْلَـة الظلـماء وَأَدْنَـاهُ أَن يحـب عـلى شَيْء مـن الْجـور وَيبغـض عـلى شَيْء مـن الْعـدْل وَهـل الدّيـن إِلَّا البغـض وَالْحـب فِي اللـه قَـالَ اللـه تَعَالَى: (قـل إِن كُنْتُـم تحبـون اللـه فَاتبعُـوني يحببكـم اللـه) وَأخـرج ابْـن أبي حَاتِـم مـن طَرِيـق حَوْشَـب عَـن الْحسـن فِي قَوْله (فَاتبعُـوني يحببكـم الله) قَـالَ: فَـكَانَ عَلامَـة حبهـم إِيَّـاه اتِّبَـاع سـنة رَسُـوله.»[٤٥]

المطلـب الرابـع: الفـرق بـين القـدوة والاسـوة في القـرآن الكريـم:

هنـاك فـرق بـين القـدوة والاسـوة في القـرآن الكريـم فلقـد قـال تعـالى: (لَقَـدْ كَانَ لَكُـمْ فِي رَسُـولِ اللَّـهِ أُسْـوَةٌ حَسَـنَةٌ لِمَـنْ كَانَ يَرْجُـو اللَّـهَ وَالْيَـوْمَ الْآخِـرَ وَذَكَـرَ اللَّـهَ كَثِيرًا)[٤٦]، وقولـه: (في رسـول اللـه) أي في مـورد رسـول اللـه والأسـوة التـي في مـورده هـي تأسـيهم بـه واتباعهـم لـه. الـخ.[٤٧]

وقولـه: (في رسـول اللـه) أي في مـورد رسـول اللـه والأسـوة التـي في مـورده هـي تأسـيهم بـه واتباعهـم لـه ....، فـإن قلـت: فـما حقيقـة قوله: (لقـد كان لكـم في رسـول اللـه أسـوة حسـنة) وقرئ أسـوة بالضـم، قلـت: فيـه وجهـان:

أحدهما أنه في نفسه أسوة حسنة أي قدوة وهو المؤتسى أي المقتدى به كما تقول: في البيضة عشرون منا حديد أي هي في نفسها هذا المبلغ من الحديد.

وهذا الوجه يبين أن الاسوة بمعنى القدوة.

والثاني: أن فيه خصلة من حقها أن يؤتسى بها وتتبع وهي المواساة بنفسه انتهى وأول الوجهين قريب مما تم تقديمه.[٤٨]

وفي هذا الوجه نجد ان التأسي تعني كل الصفات، والاقتداء صفة خاصة، فهناك شجاع قدوة في الشجاعة، وكريم قدوة في الكرم، وهلم جرى؛ اما الاسوة تشمل كل الصفات والخصال.

«و في التعريفات اللغوية لمصطلح القدوة معنى الاسوة مع ان المتأمل في اللفظتين يجد النسبة بينهما عموما وخصوصا مطلقا فالأسوة اعم مطلقا من القدوة بخلاف القدوة[٤٩] فأنها اخص مطلقا من الاسوة ولهذا نجد مصطلح الاسوة في القرآن الكريم وصف فيه النبي الأكرم صل الله عليه واله وسلم ووصف النبي ابراهيم عليه السلام والذين معه بها ايضا.

ولكن وصف النبي محمد صل الله عليه واله وسلم بالأسوة يختلف عن وصف ابراهيم عليه السلام ومن معه فيها لان القرآن عندما تحدث عن النبي محمد صلى الله عليه واله بالوصف الملاصق للاسم والدال على شخصه الكريم فقال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)[٥٠]، بينما في الحديث عن إبراهيم عليه السلام ومن معه فقد تقدم عليهم هذا الوصف فقال تعالى: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآَءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...)[٥١]

وخلاصة القول أن:

١-فالقدوة تشبه الاسوة كونهما عند البعض محمولة على الترادف.

٢-مختلفان عند البعض الاخر محمولة على العموم والخصوص، كون الاسوة اعم من القدوة.

الخاتمة، واهم النتائج: من خلال البحث تم التوصل الى النتائج التالية:

١- القرآن الكريم دعا وبشكل واضح الى اتباع الاسوة والقدوة.

٢-بين القرآن الكريم مصاديقه القدوة والاسوة من خلال آيات

كثيرة ومتعددة، ودعا الى اتباع القدوة والاسوة الحسنة منها وتجنب السيئة.

٣-تناول المفسرين الآيات التي تتعلق بالقدوة والاسوة وبينوا الفوارق بينها من خلال ايضاح المصادق وسولوكياتها المختلفة.

الهوامش:

١ - الصحاح: الجواهري ج٦ ص ٤٦٠

٢ - الرَّاغِب الأَصْفَهَاني: المفردات، ٢٥٥/٢.

٣ - صالح بن حميد: القدوة مبادئ ونماذج، صفحة ٧. بتصرّف

٤ - انظر: المغرب في ترتيب المعرب، ابن المطرز ص ٢٦.

٥ - تهذيب اللغة: الأزهري ٩٥/١٣.

٦ -ينظر: تفسير الميزان العلامة الطباطبائي، ٢٨٤/١٦.

٧ - جامع لأحكام القرآن: القرطبي، ١٤٩/٨.

٨ - معجم مقاييس اللغة ، ٢/ ٣٩٦.

٩ -القيامة/١٨.

١٠- الحر/٩.

١١ -الفضلي، عبد الهادي: دروس في اصول فقه الامامة، ١٣٨/١.

١٢ - ينظر: الطهطاوي، علي احمد عبد العال: شرح الامثال في القرآن، ص١٢.

١٣ - المائدة،١٥، ١٦.

١٤ - ينظر: الهدف من إنزال القرآن الكريم، www.binbaz.org.sa، اطّلع عليه بتاريخ ١٦-٧-٢٠٢٠م.

١٥ -ص/٢٩.

١٦ - ينظر: الخالدي، صلاح عبد الفتاح: مفاتيح للتعامل مع القرآن، ص٧٩- ٨٢.

١٧- النحل/٩٧.

١٨ - الفرقان/٥٢.

١٩ - ينظر: الحياتي، احمد فتحي: الكناية في القرآن الكريم، ص٨١.

٢٠ - ينظر: بين العقيدة والقيادة ص ٥١٣ _٥١٤.

٢١ - ينظـر: الرحيـلي: الأخـلاق الفاضلـة قواعـد ومنطلقـات لاكتسـابها، ص ٥٣.
٢٢ -ينظر: الخراز: موسوعة الاخلاق، ص٤٢.
٢٣- الاحزاب/٢١.
٢٤ - ينظر: الخازن: لباب التأويل، ٤٥٣/٣.
٢٥- ينظـر: الطـبرسي: مجمـع البيـان، ١٠٣/٤- ١٠٧.
٢٦ - ينظر: الكاشف، ١١٨/٣- ١٢١
٢٧ - ينظر: الطباطبائي: الميزان، ٢٠٥/٧- ٢٢٢.
٢٨- الاحزاب/٢١.
٢٩ - ينظـر: الطـبرسي: مجمـع البيـان، ٨/ ١٤٤- ١٤٧.
٣٠ - ينظـر: الشـيرازي، نـاصر مـكارم: الامثـل، ١٠/ ٣٥٩- ٣٧٧.
٣١ - ينظـر: مصـدر سـابق: الميـزان، ١٦/ ٢٣٣- ٢٣٦.
٣٢- البقرة/١٢٤.
٣٣ -الطبرسي: مجمع البيان، ٣٧٣/١- ٣٧٨.
٣٤ - ينظـر: مصـدر سـابق: الامثـل، ١/ ٣٠٤٥- ى٣-٦.
٣٥ - ينظـر: مغنيـة، محمـد جـواد: الكاشـف، ١/ ١٩٥- ١٩٩.
٣٦ -ينظر: الطباطبائي: الميزان، ١/ ٢٣، ٢٢٤.
٣٧ - التحريم/ ١١.
٣٨ -الطبرسي: مجمع البيان، ٦٤/١٠.
٣٩ -مغنية: الكاشف، ٧/ ٣٦٧- ٣٦٩.
٤٠ =- الشيرازي: الامثل، ١٤/ ٢٩٧- ٣٠١.
٤١ -آل عمران/٣١.
٤٢ -الطبرسي: مجمع البيان، ٢/ ٢٧٧.
٤٣ -الشيرازي: الامثل، ٢/ ٢٥٤- ٢٥٦.
٤٤- مغنية: الكاشف، ٢/ ٤٥- ٤٦.
٤٥ -السيوطي: الدر المنثور،
٤٦- الاحزاب/٢١.
٤٧ -ينظـر: تفسـير الميـزان العلامـة الطباطبائي، ٢٨٤/١٦.
٤٨ -ينظـر: تفسـير الميـزان العلامـة الطباطبائي، ٢٨٤/١٦.
٤٩ - الحسـني، نذيـر: النظريـة التربويـة في القـرآن، ص ١٨٧.
٥٠- الاحزاب/٢١.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١-الازهري، محمد بن احمد (ت: ٣٧٠هـ): تهذيب اللغة، دار احياء التراث العربي، بيروت, ٢٠٠١م.

٢-الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣هـ): الصحاح في اللغة، تحقيق: احمد عبد الغفور، ط: ٤، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

٣-الحسن محمد ايوب(ت: ١٤٢٩هـ): تبسيط العقائد الاسلامية، دار الندوة – بيروت- لبنان.

٤-الحسني، نذير: النظرية التربوية في القرآن.

٥-الحكيم، محمد باقر: علوم القرآن، ردمك، ١٤١٧هـ

٦-الحياتي، احمد فتحي: الكناية في القرآن الكريم، دار غيدان للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.

٧-الخازن، علاء الدين (ت: ٧٤١هـ): لباب التأويل، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ١٤١٥هـ

٨-الخالدي، صلاح عبد الفتاح: مفاتيح للتعامل مع القرآن، دار القلم- دمشق- سوريا، ٢٠٠٣م.

٩-الخراز: موسوعة الاخلاق

١٠-الخوارزمي، ابن المطرز(ت: ٦١٦هـ): المغرب في ترتيب المعرب، مطرز، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.

١١-الرَّاغِب الأَصْفَهَاني(ت: ٥٠٢هـ): المفردات، تحقيق: صفوان عدنان، دار القلم- دمشق، ١٤١٢هـ

١٢-الرحيلي، عبد الله بن ضيف: الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها، مطبعة سفير.

١٣-الزبيدي، محمد بن علي: تاج العروس، تحقيق: إبراهيم الترزي، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٩٨٤م.

١٤-سعيد بن علي بن وهف القحطاني: مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة، مطبعة سفير، الرياض، السعودية.

١٥-ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: ٤٥٨هـ): المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم، ط: ١، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ.

١٦-السيوطي، جلال الدين (ت: ٩١١هـ): الإتقان في علوم القرآن، المحقق:» محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ، ١٩٧٤م.

١٧-السيوطي، جلال الدين(ت: ٩١١هـ):: الدر المنثور، دار الفكر، بيروت- لبنان.

١٨-الشيرازي ناصر مكارم(معاصر): تحقّق: مهدي الأنصاري، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، قسم التّرجمة والنّشر لمدرسة الامام أمير المؤمنين (عليه السلام)، قم _ ايران صالح بن حميد: القدوة مبادئ ونماذج

١٩-الطبرسي أبو علي الفضل بن الحسين (ت ٥٤٨هـ): مجمع البيان، دار المرتضى، بيروت- لبنان، ٢٠٠٦م.

٢٠-الطبطبائي محمد حسين (١٣٢١ - ت ١٤٠٢ هـ): الميزان في تفسير القرآن، ط: الثالثة، اسماعيليان، طهران، ١٣٩٤ هـ

Sources and References:

The Holy Quran.

1. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad (d. 370 AH): Tahdhib al-Lugha, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 2001.
2. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (d. 393 AH): Al-Sahih fi al-Lugha, edited by: Ahmad Abd al-Ghafur, 4th edition, Dar al-Ilm lil-Malayin, 1987.
3. Al-Hasan Muhammad Ayoub (d. 1429 AH): Simplifying Islamic Beliefs, Dar al-Nadwa - Beirut - Lebanon.
4. Al-Hasani, Nazir: Educational Theory in the Quran.
5. Al-Hakim, Muhammad Baqir: Sciences of the Quran, ISBN, 1417 AH.
6. Al-Hayati, Ahmad Fathi: Metaphor in the Holy Quran, Dar Ghaidan for Publishing and Distribution, 2014.
7. Al-Khazin, Alaa Al-Din (d. 741 AH): Lubab Al-Ta'wil, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 1415 AH.
8. Al-Khalidi, Salah Abdel Fattah: Keys to Dealing with the Qur'an, Dar Al-Qalam - Damascus - Syria, 2003 AD.
9. Al-Kharraz: Encyclopedia of Ethics
10. Al-Khwarizmi, Ibn Al-Mutraz (d. 616 AH): Al-Maghrib in the Arrangement of the Arab, Mutraz, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon.
11. Al-Raghib Al-Asfahani (d.

٢١-الطريحي (ت: ١٠٨٥هـ): مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحسيني، ١٤٠٨ه.

٢٢-الطهطاوي، علي احمد عبد العال: شرح الامثال في القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤م.

٢٣-العطار، داود: موجز علوم القرآن، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ١٩٩٥م.

٢٤-ابن فارس، احمد بن زكريا(ت: ٣٩٥هـ): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت- لبنان، ١٩٧٩م.

٢٥-الفضلي، عبد الهادي: دروس في اصول فقه الامامة، مؤسسة الغدير للدراسات والنشر، ٢٠١٤م.

٢٦-الفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري (ت ٧٧٠ هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧ م. قادري، عبد الله بن أحمد: آثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع

٢٧-القرطبي، أبو عبد الله الانصاري: تفسير القرطبي، تحقيق: احمد البردوني، إبراهيم اطيفش، ط: ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، ١٩٦٤م.

٢٨-مغنية، محمد جواد: تفسير الكاشف، دار الكتاب الإسلامي، ١٤٢٦هـ

٢٩-ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت:٧١١هـ): لسان العرب، ط: ٣، دار صادر، بيروت- لبنان، ١٤١٤هـ

٣٠-الهدف من إنزال القرآن الكريم، www.binbaz.org.sa، اطّلع عليه بتاريخ ١٦-٧-٢٠٢٠م.

19. Al-Tabarsi Abu Ali al-Fadl bin al-Husayn (d. 548 AH): Majma' al-Bayan, Dar al-Murtada, Beirut-Lebanon, 2006.
20. Al-Tabataba'i Muhammad Hussein (1321 - d. 1402 AH): Al-Mizan fi Tafsir al-Quran, 3rd ed., Ismailian, Tehran, 1394 AH.
21. Al-Turahi (d. 1085 AH): Majma' al-Bahrain, edited by: Ahmed Al-Hussaini, 1408 AH.
22. Al-Tahtawi, Ali Ahmed Abdel Aal: Explanation of Proverbs in the Qur'an, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2004 AD.
23. Al-Attar, Dawood: A Brief Summary of the Sciences of the Qur'an, Al-Aalami Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, 1995 AD.
24. Ibn Faris, Ahmed bin Zakariya (d. 395 AH): Dictionary of Language Standards, edited by: Abdel Salam Mohammed Haroun, Dar Al-Fikr - Beirut - Lebanon, 1979 AD.
25. Al-Fadhli, Abdul Hadi: Lessons in the Principles of Jurisprudence of the Imamate, Al-Ghadeer Foundation for Studies and Publishing, 2014 AD.
26. Al-Fayoumi Ahmed bin Mohammed bin Ali Al-Maqri (d. 770 AH): Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, Lebanon Library, Beirut, 1987 AD. Qadri, Abdullah bin Ahmed: The Impact of Islamic Education on Community Security
502 AH): Al-Mufradat, edited by: Safwan Adnan, Dar Al-Qalam - Damascus, 1412 AH.
12. Al-Ruhaili, Abdullah bin Daif: Virtuous Ethics, Rules and Starting Points for Acquiring Them, Safir Press.
13. Al-Zubaidi, Muhammad bin Ali: Taj Al-Arous, edited by: Ibrahim Al-Tarzi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1984 AD.
14. Saeed bin Ali bin Wahf Al-Qahtani: The Qualities of a Successful Preacher in Light of the Book and Sunnah, Safir Press, Riyadh, Saudi Arabia.
15. Ibn Sidah Abu Al-Hasan Ali bin Ismail (d. 458 AH): Al-Mukhtas, edited by: Khalil Ibrahim, 1st ed., Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1417 AH.
16. Al-Suyuti, Jalal al-Din (d. 911 AH): Al-Itqan fi Ulum al-Quran, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1974.
17. Al-Suyuti, Jalal al-Din (d. 911 AH): Al-Durr al-Manthur, Dar al-Fikr, Beirut-Lebanon.
18. Al-Shirazi Nasser Makarem (contemporary): edited by: Mahdi al-Ansari, Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah al-Manzal, Translation and Publication Department of Imam Amir al-Mu'minin School (peace be upon him), Qom-Iran Saleh bin Hamid: Al-Qudwa, Principles and Models.

27. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Al-Ansari: Al-Qurtubi's Interpretation, edited by: Ahmed Al-Bardouni, Ibrahim Atifish, 2nd ed., Dar Al-Kutub Al-Masry-ia, Cairo - Egypt, 1964.
28. Mughniyya, Muhammad Jawad: Al-Kashf Interpretation, Dar Al-Kutub Al-Islami, 1426 AH.
29. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram Al-Afriqi Al-Masry (d. 711 AH): Lisan Al-Arab, 3rd ed., Dar Sadir, Beirut - Lebanon, 1414 AH.
30. The Objective of Revealing the Holy Quran, www.binbaz.org.sa, accessed on 72020-16-.